الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيـة الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

الحقول الدلالية في القرآن الكريم

" حقل الذنب وأخواته "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص :

لسانيات عربية

إعداد الطالب (ة) :

1/- دوبي بونوة مروة

2/- زرقة عبد الرزاق

إشراف الأستاذ :

براهيم بلقاسم

السنــة الجامعيــة : 2022م / 2023م

Scanné avec CamScanner

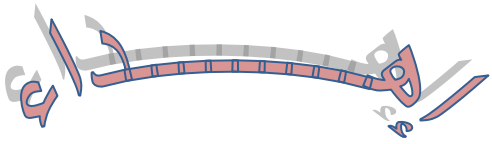

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه، " أبي" حبيبي، فخري وعزي " رحمه الله ".

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها، وعجز اللسان عن وصف جميلها، وشملتني بعطفها ورعايتها " أمي الحبيبة ".

إلى رمز البراءة ابنة أخي وبالأحرى ابنتي " ملاك روفيدة " .

إلى من تسعد الحياة بهم، وذقت في كنفهم طعم السعادة، إخواني الأعزاء "فؤاد" ، " أنور" و " جمال " .

إلى من أمل حياتي ومستقبلي، الذي كان لي نعم السند طوال مشواري الدراسي الجامعي، إلى خطيبي " محمد ".

إلى من يسعد قلبي قربهن، ومن ملأن حياتي بعطفهن وحنانهن زوجات إخواني " اسمهان" ، " نجاة" و" ريحان " .

إلى من أبث لها خلجات ما في نفسي، فتهنأ روحي بصداقتها وعونها، صديقتي " فاطمة ".

إلى كل الأساتذة الذين وقفوا بجانبي وخاصة الأستاذ المشرف:" إبراهيم بلقاسم

إلى كل الذين يحبهم قلبي، ولم يذكرهم لساني، أهديهم ثمرة جهدي هذا.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

إن معاني الأمانة والوفاء تقتضي أن نقدم الشكر والامتنان لأستاذنا الذي أشرف على بحثنا هذا (إبراهيم بلقاسم)، لجهده المتميز في الإشراف العلمي الدقيق على البحث في جميع مراحل إعداده، وقد تفحص فصوله بقراءته العلمية الناقدة، فقوم ما اعوج منه، وهكذا تعلمنا منه دقة البحث وإتقانه، والصبر عليه، فأسأل الله تعالى أن يمد في عمره لينفع به أجيالا من الباحثين والتخرج على يديه.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من مد إلينا يد العون، وأسهم في تيسير الصعوبات التي واجهتنا في مسيرتنا البحثية.

وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم، عليه توكلنا ننيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

مقدمة

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن في مختلف الحضارات، إذ تعتبر أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية وأساس الرقي و الازدهار، ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية (النحوية) إلا لتوضيح المعنى وإزالة الغموض، ونظرا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج والنظريات، التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها " نظرية الحقول الدلالية ".

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم " نظرية الحقول الدلالية في القرآن الكريم_ حقل الذنب وأخواته "، من أجل التعمق في هذه النظرية، وفي محاولة جادة لنهل شيء من لغة القرآن العظيم، الذي يعد ينبوعا ثريا تستقي منه الدراسات، وكذلك رغبة في دراسة الحقول الدلالية فيه، والتي تحتمل أكثر من معنى، لما في التعبير القرآني من ميزة جمالية فنية خاصة، مكنته من إعطاء الألفاظ رونقا، وطعما لذيذا، ولحنا خالدا، وهذا كله كان من البواعث التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع والغوص فيه.

وقد تم اختيار النص القرآني كميدان للتطبيق دون غيره وذلك بسبب كونه كتاب هداية، لا يتأتى فهمه إلا من خلال التدبر والتمعن في آياته، فالقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي أعجزت العرب، رغم فصاحتهم وبلاغتهم عن الإتيان بمثله، لذلك كان من الأجدر بنا أن نقف أمام سوره موقف المتدبر والمتأمل من أجل المعرفة والانتفاع، وكم في ذلك من خير.

وهذا البحث يطرح إشكالية في غاية الأهمية، حيث يحاول الإجابة عن عدة تساؤلات تشغل بال الباحث وتبعثه على تقصي الحقيقة من أهمها:

- ما مفهوم نظرية الحقول الدلالية ؟
- ما هي أهم إسهامات اللغويين العرب في نشأة نظرية الحقول الدلالية ؟
- وما أهمية هذه النظرية ؟
- ما هو حقل الذنب ؟ وما هي أخواته ؟

وسطرنا في سبيل تحقيق هذا البحث وإخراجه إلى النور، والإجابة عن الإشكالية المطروحة، خطة قسمنا فيها العمل إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، يسبقها مدخل كان ضروريا للبحث، تم فيها ذكر كل ما يتصل بعلم الدلالة وذلك باختصار.

وكان الفصل الأول نظريا، تناولنا فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للحقل الدلالي، ومبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها وأنماطها، وتوزيع الكلمات على الحقول الدلالية، ثم تحدثنا عن جذور نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى بيان أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي.

وبالنسبة للفصل الثاني فجعلناه تطبيقيا، تصدره المفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلح الذنب يليه الألفاظ ذات الصلة بحقل الذنب والواردة في القرآن الكريم.

وختمنا البحث بخاتمة احتوت على النتائج المحصلة من خلال بحثنا هذا.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يحمله من مميزات تسهل للباحث التحرك في الفصول، وما تخضعه طبيعة الموضوع المعالج.

واعتمدنا على مراجع كثيرة أهمها " علم الدلالة " لأحمد مختار عمر، " علم اللسانيات الحديثة " عبد الجليل عبد القادر، " مبادئ في اللسانيات " خولة طالب الإبراهيمي ....

ومن أهم المعاجم التي اعتمدنا عليها " لسان العرب " لابن منظور، و" معجم اللغة العربية المعاصرة " لأحمد مختار عمر،و" منجد الطلاب " للويس معلوف اليسوعي.

ولقد واجهتنا العديد من الصعوبات في بحثنا هذا، منها ضيق الوقت، وبعض العقبات الأخرى التي قد تعترض طريق كل باحث، بالخصوص تجميع المادة العلمية.

والحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، والذي لا نزعم فيه أننا أحطنا الموضوع من كل جوانبه أو استوفينا كل مسائله، ونرجو أن تتبعها خطوة أخرى تكمل ما فيه من نقص وتقوم ما اعوج منه.

يعد تحديد المصطلحات، خطوة أساسية، في البحوث جميعها، ذلك أن التعريف بهذه الكلمات، يساعد في فهم البحث جيدا من جهة، كما يرفع اللبس الذي قد يحصل بين الباحث والقارئ من جهة ثانية.

واستحضارا لقول الدكتور " محمد مفتاح "، بخصوص المعجم، إذ اعتبره لحمة النص، فلا بد أن نسعى في بحثنا إلى الحفاظ على هذه اللحمة، بإزالة الغموض عن مختلف المصطلحات الواردة في عنوان البحث، لغة واصطلاحا، وعليه، يمكننا أن نوضح ذلك على النحو الآتي:

1/- الحقول:

لغة:

ورد في معجم المنجد ما يلي:" حَقلَ، حَقَلاً، وحِقْلَةً "، البعير أو الفرس: أصابه وجع في بطنه من أكل التراب، الحقْلُ والحِقْلَةُ (طب): وجع في بطن الفرس أو الجمل من أكل التراب مع البقر"[1].

اصطلاحا:

" هو العمود الذي تندرج ضمنه وحدات لغوية تجمعها خصائص مشتركة، كالألوان والأمراض، والصفات وغيرها، فهو يجمع كلمات مرتبطة دلاليا، يصنفها ضمن لفظ عام، في زمن محدد، ولغة معينة محددة "[2]

[1] ـ المنجد في اللغة والأدب والعلوم، لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة: 19، ص: 145.

[2] ـ علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمان، ط1، 2002م، ص:559.

2/- الدلالية:

لغة:

الدلالية من " دلَالَة (مفرد)، مصدر دل بدلالة كذا. دلالة، ما بفهم من اللفظ عند إطلاقه " لهذه الكلمة دلَالة خاصة "[1].

اصطلاحا:

عرف هذا المصطلح كثيرا في مجال اللسانيات، باعتباره يشكل أحد فروعها ومكوناتها الأساسية، ومن تعريفاته ما يأتي :

" يستعمل هذا المصطلح عادة في مقابل مصطلح المعنى، وقد يأتي أحيانا مكافئا له "[2].

3/- القرآن:

لغة:

[3]قال ابن منظور في لسان العرب:

" القرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله، مثل: التوراة والإنجيل، ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن، قال، وقال إسماعيل: قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عنه ابن كثير، وقرأت الكتاب قراءة، وقرآنا، ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن، فهو مقرئ"[4].

---

[1] - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، القاهرة، ط1، المجلد 1، 2008م، ص: 764.

[2] - المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، غاري ماري نوال، ترجمة عبد القادر فهيم الشياني، الجزائر، ط1، 2007م، ص: 98.

[4] - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج1، ص:129.

اصطلاحا:

أما معنى القرآن اصطلاحا فهو:" كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين"[1]، وقال محمد علي الصابوني:" إن القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس"[2].

أما تعريف القرآن الذي اتفق عليه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية :" أنه الكلام المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته"[3].

[1] - القرآن وإعجازه العلم، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ص:02.
[2] - التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصابوني، دار الكتب، جاكرتا، ص: 08.
[3] - مباحث في علوم القرآن، صبحي صالح، دار العلم للملايين، ط:24، 2000م، ص:21.

الفصل الأول

الفصـــــل الأول: االفصل الأول: الجانب النظري

1/- المفهوم اللغوي والاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية.

2/- نشأة نظرية الحقول الدلالية.

3/- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.

4/- أنماط نظرية الحقول الدلالية.

5/- أنواع نظرية الحقول الدلالية.

6/- توزيع الكلمات على الحقول الدلالية.

7/- أهمية نظرية الحقول الدلالية.

1/- المفهوم اللغوي والاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية:

1-1/- النظرية :

لغة: (مفرد): جمعها: نظريات، وحسب المعجم الصافي في اللغة العربية، فإن النظرية مأخوذة من الجذر اللغوي:"نَظَرَ، يَنْظُرُ، نَظراً"[1].

اصطلاحا: " نقصد عادة بالنظرية، مجموعا منسجما من الافتراضات، القابلة للتقصي، فالافتراض والانسجام والتقصي، مفاهيم أساسية، تحدد بعد النظرية"[2].

يثبت أن مصطلح " النظرية " ارتبط في بداياته بالمجال العلمي لتستفيد منه مجالات معرفية أخرى، ومن ثم فهو يحيل على المعارف النظرية، التي لم تخضع بعد للتطبيق.

1-2/- الحقول الدلالية:

المفهوم اللغوي:

" الحقل: ج، حقول، الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، والزرع ما دام أخضر، وحقل البترول: المكان الذي يستنبط منه البترول للاستغلال، وحقل التجارب: المكان الذي تجرى فيه "[3].

[1] - المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح، الرياض، محرم الحرام، 1401هـ، ص:674.

[2] - معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، علوش سعيد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985م، ص: 219.

[3] _ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرق الدولية، مصر، ط4، 1435هـ _ 2004م، ص: 188.

المفهوم الاصطلاحي:

الحقول الدلالية هي إحدى نظريات تحليل المعنى، وأكثرها شيوعا بين دارسي دلالة المعاني، ويتضح هذا الشيوع من خلال الكم الكبير من الأبحاث التي أجريت معتمدة على تلك النظرية.

" الحقل الدلالي Le champ Sémantique أو الحقل المعجمي Le champ lexical يعرف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت المصطلح العام، مثل:(اللون) وتضم ألفاظا، مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر....الخ"[1].

عرفه أولمان « Ullman » بقوله: " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "[2]. ومعناه أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلالي متكون من مفردات لغوية تعبر عن آراء وأفكار معينة.

يعرف جورج مونان « mounan » الحقل الدلالي بأنه:"مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"[3]، أي أنه مجموعة من الكلمات التي تترابط فيما بينها ويجمعها مفهوم عام ولا تفهم من خلاله.

يعرفه نيدا « Nida » ، بأنه:" مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها"[4].

ويضيف مونان « mounan » في كتابه " مفاتيح الدلالة" إنه:" نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصيغة محددة على الأقل وتقابلها بصيغة على الأقل"[5].

---

[1] - معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص:22.

[2] - المرجع نفسه، ص : 79.

[3] - أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص:12

[4] _ المرجع نفسه، ص: 13.

[5] - مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2000م، ص:123.

2/- نشأة نظرية الحقول الدلالية:

أ/- عند الغرب:

بدأت نظرية الحقول الدلالية بإشارات وتلميحات لدى العلماء في أبحاثهم من خلال،" الاعتماد على مصطلح الحقل بشكل عام، ثم تطورت الفكرة تدريجيا مع علماء مثل:"همبولدت Humboldt 1767" و " هوردرHerder1855 " و "مايرMeyer 1910" الذي يعد أول من عرض أفكارا بشكل منظم تقريبا، لكن هذه الأفكار والآراء لم تكن لغوية بحتة، وبقيت غير واضحة المعالم بشكل يجعلها بداية حقيقية لها مما جعل علماء اللغة المحدثين يذهبون إلى أن " فرديناند دي سوسير " هو صاحب فكرة المجالات الدلالية، وإليه يرجع الفضل في جعلها مفهوما لغويا واضحا"[1]، بخاصة عندما بين في محاضراته أن المفردات يمكن أن تدرج في نوعين من العلاقات:" علاقات مبنية على التشابه في الصورة، وعلاقات مبنية على التشابه في المعنى، أما الأولى فهي تربط مثلا تعلم بـ: تعليم، تعلم، أما العلاقات الثانية فتربط عدة مفردات مختلفة تدل على معنى مقارب ومماثل، مثل: تعلم، تربية، تكوين، كما بين دي سوسير أن اللغة نظام من العلامات التي لا تكتسب قيمتها إلا من خلال علاقاتها بالعلامات الأخرى المجاورة لها مشبها إياها بقطعة الشطرنج حيث لا تعني شيئا خارج اللوح الخاص باللعبة، لكنها تكتسب قيمتها من خلال علاقتها بالقطع الأخرى"[2]، وكذلك الكلمة تتحدد قيمتها من خلال علاقتها بالقطع بالعناصر الأخرى في النسق أو النظام فكانت فكرة القيمة هذه هي التي أوحت بفكرة الحقل الدلالي كنظرية وصفية تطورت فيما بعد.

وبهذا اعتبر " فرديناند دي سوسير" أول من فتح الباب لأفق جديد في علم الدلالة.

---

[1] - مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص:22.

[2] اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007م، ص:134،135.

" خاصة عندما يلفت الانتباه إلى ما يسميه (بالروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات، مثل:(خَشِيَ)و(تَوَجَسَ)و(خَافَ) فهذه الكلمات رغم قلتها تشكل مجموعة دلالية صغيرة يضمها مفهوم عام وهو الخوف"[1].

إن مثل هذا التصور، هو الذي تطور وتحسن على يد الباحثين حتى برز في شكل نظرية علمية بذاتها صارت تعرف اليوم بنظرية الحقول الدلالية." وقد ساهم في النهوض بهذه النظرية وتبلورها مجموعة علماء من سويسرا وألمانيا قاموا بعدة محاولات جادة، بداية باللساني الألماني " ابسن" سنة 1942 وتصنيفه للكلمات التي تتصل بالأغنام وتربيتها في اللغات الهندوأوروبية وكذلك محاولة "مونان" في كتابه "مفاتيح لعلم الدلالة" لتكوين حقلين دلاليين: الأول خاص بالحيوانات المنزلية، والثاني خصصه لكلمات السكن"[2].

ويرى " أحمد مختار عمر" أن، " من أهم تطبيقات نظرية الحقول الدلالية المبكرة، دراسة تريار « Trier » للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة"[3].

ويجب التنويه أن مثل هذه المحاولات الزائدة كانت قد سبقت بتأليف معاجم عملت على حصر جل ألفاظ اللغة ومن أشهرها:" معجم روجيه 1852، الذي تم تصنيفه بمراعاة ستة حقول دلالية عامة هي: العلاقات المجردة، المكان، العادة، الإرادة، العواطف، وهو يشتمل على العديد من المجالات الفرعية، طبع أول مرة سنة 1851، ومن المعاجم الدلالية المشهورة أيضا معجم اللغوي الفرنسي " بواسير " 1885، ومعجم اللساني الألماني دورنزايف الذي نشر سنة 1932 "[4].

---

[1] - نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد:1، 2002م، ص:41.

[2] - أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، كريم زكي حسام الدين، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2000م، ص: 264.

[3] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006م، ص:82.

[4] - ينظر: لسانيات من اللسانيات، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، ص: 120،121.

ومن أحدث المعاجم التي تطبق نظرية الحقول الدلالية، " المعجم الذي يتم إخراجه من طرف مجموعة لسانيين تحت اسم « Greek New testament » أي العهد الجديد اليوناني، ويشمل خمسة عشر ألف معنى لـ: خمسة آلاف كلمة ويقوم على أساس منطقي في تصنيف تسلسلي"[1].

إن التأليف في مثل هذه المعاجم المرتبة حسب المعاني أو المفاهيم، والتي سبق للعرب التأليف فيها قبلهم كما سنين فيما بعد، كان قد سبق بانتقادات للمعاجم القديمة من طرف اللسانيين المحدثين لأنها " جملة من كلمات مرتبة حسب حروف المعجم، لا تربطها أي صلة، مما حذا بالعلماء للتفكير في وضع معجم يتألف من حقول دلالية، يجمع كل مجال منها عديدا من الكلمات بطريقة منطقية"[2].

وفي السياق ذاته يقول جون ليون (Lyons) بأنه :" مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[3]، بمعنى أن الحقل الدلالي مجموعة من الوحدات اللغوية التي تتصل مع بعضها البعض بمعنى عام يكون القاسم المشترك بينه تمثل لذلك بالكلمات الدالة على الألوان، أو الدالة على الآلات الزراعية، أو تلك الدالة على الأفكار والتصورات وعليه، فإننا عندما نفهم معنى كلمة ما يجب بدءا أن نفهم الكلمات المتصلة بها دلاليا، ونفهم دلالات الكلمات التي ترتبط بها في الحقل الدلالي الواحد.

[1] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص:85.
[2] - نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي، ص:44.
[3] - علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005م، ص: 174.

فالحقل الدلالي هو حقل فهرستي يقوم على علاقات مختلفة بين الدال ومدلوله، فمن أمثلته:

- ✓ حقل القرابة: الأب، الأم، الأخ، الأخت، العم، الخال، الخالة، الحفيد، النسيب، ابن الأخ.
- ✓ حقل الأزهار: النرجس، الأقحوان، الورد، الياسمين، القرنفل.

فالمبدأ التصنيفي يمثل أهمية خاصة في المجال الدلالي، لأنه يقوم على خلق رابط دلالي بين الكلمة وأخواتها من الحقل الدلالي الواحد، وعليه فإن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة، يساعد حتما على الوصول إلى معناها الدقيق، فكل وحدة معجمية هي تشترك في مكوناتها مع أخواتها من الحقل الدلالي نفسه.

وليس بعيدا عن هذه المفاهيم تتبلور فكرة الباحث إبسن « Epsen » عام 1924م مفسرا طبيعة الحقل الدلالي وفرقا بينه وبين الحقل الاشتقاقي إذ يقول:" وبالإضافة إلى ذلك فإن كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية، ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية"[1].

فهو يفرق بين تلك العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، فمنها ما يتصل بالجانب التشكيلي للدوال والذي ينتج لنا الحقل الاشتقاقي، ومنه ما يعتمد على اتصال المدلولات وهو الحقل الدلالي، فمن أمثلة الصنف الأول قولنا مثلا: كتب، كتيب، كاتب، مكتبة، كتاب، كتابة، مكتب، مكتبتي، كتاتيب، فهي تجتمع جميعا تحت حقل واحد هو المادة الأصل"كتب" لتنتج لنا حقلا اشتقاقيا.

[1] - نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، محمد جاد الرب، مجلة مجمع اللغة العربي، العدد 71، 1992م، ص: 215.

ب/- عند العرب:

كان للعرب والمسلمين من لغويين وبلاغيين وغيرهم نصيب أوفر في معالجة كثير من المسائل المتعلقة بدلالة الكلمات، فكتبوا عن مجاز القرآن وغريب ألفاظه. والعلاقة بين اللفظ والمعنى، وتطور معاني الألفاظ والترادف والأضداد والمشترك منذ جمع وتدوين مفردات اللغة العربية انطلاقا من مشافهة الأعراب، أو شرح مفردات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واستخراج معاني الألفاظ منهما، وهو جانب أثار المحافظة على سلامة اللسان العربي من خلال فهم النص القرآني الذي كان السبب في إثارة الكثير من القضايا العلمية التي غدت علوما مستقلة، والبحث عن المسائل الدلالية في ديوان العرب الذي تضمن ثروة لغوية دلالية جديرة ببحث مشكلاتها وتناول مكوناتها.

وكان ما سبق عاملا في تطور الدراسة اللغوية في وقت مبكر في مختلف مظاهرها الصوتية منها والصرفية والتركيبية والدلالية، أعطت نتائج أثْرَتْ علم الدلالة إثراءًا كبيرا، وأنتجت معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ، جعلها تتسم بالمنهجية والدقة والسعة والتنظيم والوضوح.

ومعاجم المعاني أو الموضوعات هي التي ترتب الألفاظ في مجموعات تنضوي كل منها تحت فكرة واحدة، أو محور عام، ويفيد منها الكتاب والمنشئون والمترجمون الذين يحضرهم المعنى ويكونوا في حاجة إلى لفظ يعبرون به، فتساعدهم وتيسر مهمتهم في البحث عن مطلبهم والحصول عليه في أسرع وقت ممكن"[1]، " وهي معاجم أسبق في الوجود أو معاصرة للمعاجم العربية المرتبة حسب الألفاظ، وإن كانت بدايتها في شكل كتيبات صغيرة تناول كل واحد منها موضوعا من الموضوعات"[2].

[1] - دراسة دلالية-الألفاظ الخاصة بالإنسان وحياته الاجتماعية والاقتصادية، عمار شلواي، درعيات أبي العلاء، رسالة ماجستير، مخطوط بمعهد اللغة العربية، 1990م، ص:53.

[2] - ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1981م، ص:154.

والملاحظ أن معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي 180هـ قد شغل الدارسين عن مؤلفات كانت متزامنة معه، وكان مؤلفوها معاصرين له، وظل يشار إليها لمدة غير قصيرة على أنها تؤسس فقط المراحل الأولى لبداية التأليف المعجمي العربي ولكن لو كانت كذلك لما استمرت حتى بعد ظهور عدد من المعاجم الشاملة.

تفطن اللغويون العرب القدامى في وقت مبكر إلى فكرة الحقول الدلالية من خلال تأليفهم للرسائل الدلالية الصغيرة والمتنوعة، التي ظهرت مع بداية التدوين ثم تصنيف المعاجم الموضوعية بعد ذلك في هذا الميدان.

" وكان الهدف منها تعليميا وعاملا مساعدا للكاتب والشاعر، إذ تمدهما المعاجم بالكلمات التي يريانها أكثر ملاءمة من غيرها للبحث عن ضالتهما وعرض أفكارهما في دقة وأناقة حول موضوع محدد"[1].

وتختلف أعمالهم عن مثيلاتهم عند الغربيين في هذا العصر، لأسباب أهمها تغير الزمان وتطوره، وتوسع آفاق الدرس الدلالي، وعمق تقنياته، بفضل التقدم العلمي والمعرفي، وليس فيما سبق ضير يلحق بما قدمه العرب القدامى الذين كانت لهم اليد في هذا الميدان، ولكن اهتمامهم المبكر بالرسائل ومعجم المعاني لم يصل بطبيعة الحال إلى مستوى تأسيس نظرية قائمة بذاتها الحقول الدلالية لأن عملهم كان تطبيقي أكثر من نظري، وعلى الرغم من ذلك فإن التراث اللغوي العربي يحمل في طياته أفكارا رائدة لا تزال في حاجة إلى من يزيدها دراسة وتحليلا وتجديدا.

[1] - ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص:85.

نذكر معجم لابن سيده لندرك التقارب بينه وبين المعاجم الموضوعية الحديثة التي تبنى على أساس الحقول الدلالية، على الرغم من الفارق الزمني الذي يفصله عنها، وهو عمل ضخم يصغ صورة شاملة للغة العربية، فجمع الكلمات حول بعض المحاور الرئيسية المختلفة، ووضع ما يتعلق بالسماء والنجوم في فصل، وكذلك الأرض وأجواءها، والإنسان وما يتعلق به من أسماء وأعضاء وصفات وأخلاق، ووضع النباتات وأنواعها في فصل، وكذلك المسائل النحوية والصرفية وهو عمل لا يخرج عن تطبيقات نظرية الحقول الدلالية .

وقد سار في ذلك على أساس التدرج المعتمد على المنطق والعقل ويوضح ذلك حيث يقول: " فأما هذا الكتاب، من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات، والابتداء بالجوهر والتقفية بالأعرض، على ما يستحقه من التقديم والتأخير، وتقديمنا كم على كيف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل"[1].

" فاللغويون العرب كانوا سباقين إلى تصنيف المفردات حسب المعاني وتمثل التصنيف في الرسائل الدلالية، حيث وضعوا حقولا دلالية مستنبطة من البيئة اللغوية على شكل معاجم مختلفة منها:

1/- خلق الإنسان: ألف في هذا الحقل: النصر بن شميل(ت204هـ)، قطرب(ت206هـ)، أبو عبيدة(ت210هـ)، أبو زيد(ت215هـ)، أبو حاتم السجستاني(ت255هـ).

2/- الحشرات: وكتب في هذا الحقل: أبو عبيدة(كتاب الحياة والعقارب)، الأصمعي (كتاب النحل والعسل)، أحمد بن حاتم (كتاب الجراد)، أبو حاتم السجستاني (كتاب الحشرات والجراد والنحل والعسل).

3/- الخيل: وكتب فيه: أبو عبيدة والأصمعي"[2].

[1] - المخصص، ابن سيده، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ج1، ص:10.

[2] - مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط2، 1434ه – 2013م، ص:291.

"كما ألف الفراء (ت356هـ) مجموعة من الرسائل اللغوية في حقول متنوعة، منها رسالة الأيام والليالي والشهور، رسالة المنقوص والممدود، رسالة المذكر والمؤنث"[1].

" ويعد أبو منصور الثعالبي من أبز اللغويين العرب الذين صنفوا كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية، إذ ورد في كتابه " فقه اللغة وسر العربية " حقولا دلالية خاصة بالحيوانات والنبات والشجر والثياب ... وغير ذلك"[2].

كما أفرد حقلا دلاليا لألوان الإبل جاء بهذا الشكل:[3]

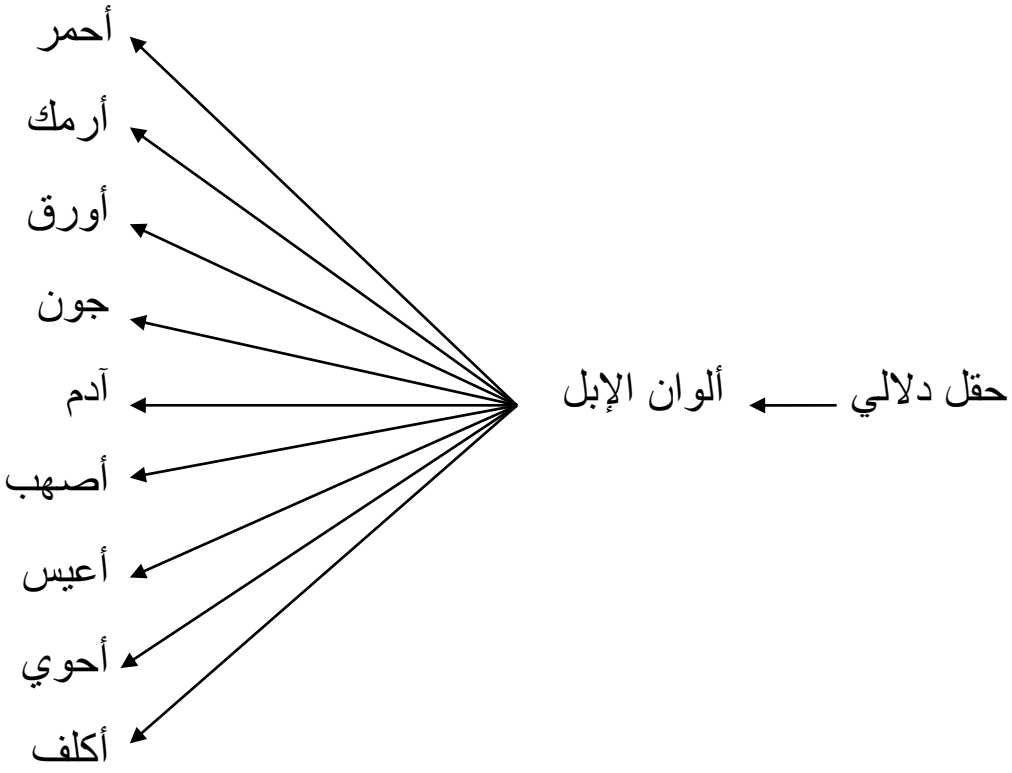

[1] - التوليد الدلالي، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م، ص:51.
[2] - مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص:292.
[3] - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

" وألف ابن دريد(ت321) في الحقول الدلالية كتبا، من بينها كتاب " المقصور والممدود"، الذي تضمن مجموعات فرعية قائمة على التقابل الصرفي الصوتي"[1].

ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي:[2]

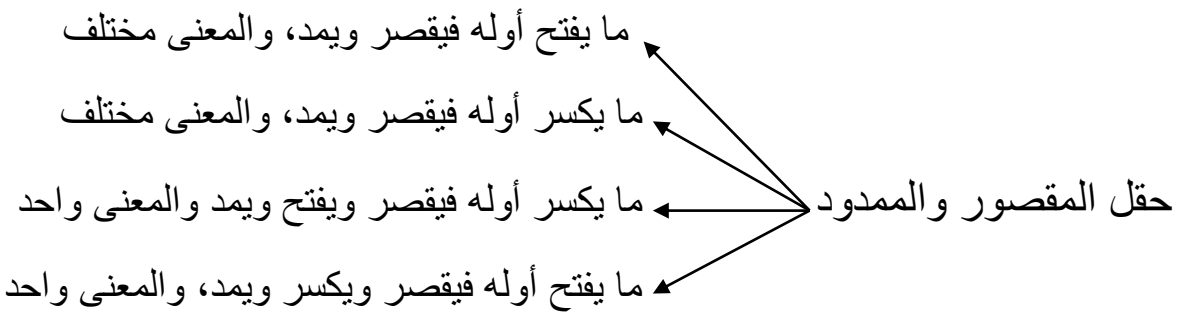

[1] - مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ص:297.

[2] - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3/- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

تقوم هذه النظرية الدلالية على المحاور الآتية:

إن الوحدات المعجمية تؤلف فيما بينها شبكة Network من العلاقات الدلالية، وهي ليست وحدات مستقلة منفصلة عن بعضها

إن هذه الوحدات المعجمية يجمعها سياق دلالي خاص بها، قد يتداخل أحيانا مع سياقات أخرى مادية أو معنوية، مثال ذلك كلمة (فتح) :

- ❖ فتح الكتاب: بدأه.
- ❖ فتح الله قلبه: شرحه له .
- ❖ فتح على الفقير: هيأ له سبل الخير.
- ❖ فتح حسابا في البنك: خصص مالا للادخار.
- ❖ فتح البلاد: غلب عليها.
- ❖ فتح الجلسة: بدأ أشغالها.
- ❖ فتح الطريق: هيأه للمرور.

مثال2: كلمة (قوّم):

- ❖ قوّم السلعة: جعل لها قيمة.
- ❖ قوّم البلد: ذكر موقعه وبعده.
- ❖ قوّم الزمن: أجرى عليه حساب التقويم ميلاديا أو هجريا.
- ❖ قوّم العملة: حدد قيمتها بالنسبة إلى العملات الأخرى.

إن معنى اللفظ في هذه النماذج يستوقفنا عند البعد الداخلي الذي يتعلق باللغة وتراكيبها من حيث موقع الكلمة بين أخواتها، والهيئة التي ائتلفت فيها الكلمات لإزالة اللبس الذي يعتريها، كما أن التغير الدلالي للكلمة يجعلها تُنْقَلْ من حقل دلالي إلى آخر وفق اعتبارات سياقية محضة.

وأما البعد الخارجي فيتمثل في " الظروف والخلفيات المحيطة بالنص سواء منها ما يتصل بالمخاطِبْ أو المخاطَبْ، وكذلك البيئة الزمانية والمكانية النابع منها النص، وكذلك يشمل الأسس الفكرية والحياتية القائمة وراءه "[1]، فضلا عن كل الملابسات والظروف التي تحدد إطار النص وتحيط به.

فيكون السياق بذلك عند أصحاب هذه النظرية عنصرا ضروريا لاستثمار وفهم مقصدية النص عن طريق استثمار الأدوات اللغوية الموظفة في التفكيك والتعليل للوصول إلى القراءة العميقة.

نمثل لذلك بقوله تعالى :{ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ } سورة الطلاق:7[2] . مجسداً في فعل الأمر المقرون بلام الأمر(لينفق) فإن هذا اللفظ يستعمل بدلالات مختلفة كالوجوب والإرشاد في هذا المقام، وقد تتعداهما إلى دلالات أخرى كالإباحة والتهديد والتسوية والتمني في سياقات قرآنية أخرى.

إن العقل البشري حين يعمل، يعمل من خلال اللغة، ومن ثم فإنه يحتفظ بهذه الوحدات في الذاكرة، بما لها من صلة بالحقول أو المجالات التي تنتمي إليها الوحدات المعجمية.

[1] - السياق وأثره في المعنى، المهدي إبراهيم الغويل، أكاديمية الفكر الجماهيري، بنغازي، ليبيا، 2011م، ص: 15

[2] - سورة الطلاق، الآية:7.

" ويتفق أصحاب هذا الاتجاه على جملة من المبادئ لخصها جون ليونز كالآتي:

- لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[1]".

وفي مقابل هذه المبادئ قد تم توسيع مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الكلمات المترادفة والمتضادة، وكذا الأوزان الاشتقاقية، فضلا عن أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية، والحقول السنجماتية « Symmetrical fields » ، وهي الكلمات التي ترتبط عن طريق الاستعمال فلا يجوز استبدالها بغيرها ويعد Porzig أول من درس هذا النوع الأخير، ونمثل لذلك بالأمثلة الآتية:

- ♣ يمشي ←——— قدم.
- ♣ ينتقل ←——— سيارة.
- ♣ يرى ←——— عين.
- ♣ فرس ←——— صهيل.
- ♣ كلب ←——— نباح.

فهذه الثنائيات جميعا متصلة بعضها ببعض برابط قوي يسمى الاستعمال.

[1] - علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، مكتبية زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م، ص:85.

إن هذه النظرية تنطلق من تصور عام يقول بأن اللغة تتكون من مجموعة من الكلمات تغطي كل مجموعة منها قطاعا أو مجالا من الخبرات والمفاهيم، وتتواجد الكلمات داخل كل حقل بصورة متراصة متجاورة، ويقوم كل حقل على مجموعة محدودة من العناصر التصورية، من أمثلتها:

- ✓ حقل ألفاظ الخوف: الخشية، الخوف، الريبة، الفزع.
- ✓ درجات الحرارة: حار، ساخن جدا، ساخن، دافئ، بارد، جامد.
- ✓ الأدوية: براسيتامول، بنادول، بينيسيلين، سباسفون.
- ✓ الألوان: أحمر، أصفر، أزرق، برتقالي، بني، بنفسجي.
- ✓ وعاء: كأس، كوب، طبق، قدر، إناء.
- ✓ حيوان: ماعز، خروف، أسد، ثور، زرافة، ذئب.
- ✓ الحزن: الكمد، البث، الكرب، الأسى، الأسف.

فهذه الكلمات المجموعة في كل حقل تعتمد على عنصر المعاني المتقاربة، ذات الملامح الدلالية المشتركة التي تجعلها تحت لفظ عام يجمعها.

" أما طرق التحليل فيمكن إيجازها في الآتي:

- قد تكون للوحدة المعجمية أكثر من معنى، وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي Homonymy أو تعدد المعنى Polysemy.
- قد يكون لعدة وحدات معجمية مدلول واحد أو شبه واحد وهو الترادف Synonymy.
- قد تكون الكلمة دالة مركبة، فالوحدة المعجمية (أم) يمكن تحليلها إلى عنصرين دلاليين هما (أنثى- ولد).
- هناك ثنائيات من الوحدات المعجمية تدل كل واحدة منها على عكس دلالة الأخرى.
- هناك وحدات معجمية تتضمن دلالة وحدات معجمية أخرى مثل كل (نبات) تتضمن كلمة (الشجر)"[1].

[1] - ينظر: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، صلاح الدين زرال، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص:193،192.

4/- أنماط الحقول الدلالية:

4-1/- تصنيف هاليج « hallig » و ويتبرج « wartburg » :

كان موضوع تصنيف المفاهيم إشكالية أعمال المؤتمر العالمي السابع لعلم اللغة، الذي عقد في لندن عام 1952م، واقترح فيه هاليج، و ويتبرج، تصنيف يقوم على ثلاثة أنماط وهي:

- " المفردات التي تشير إلى الكون وما فيه من ظواهر طبيعية: السماء، الغلاف الجوي، الأرض، النبات، الحيوان.
- المفردات التي تشير إلى الإنسان : جسم الإنسان، الفكر، العقل، الحياة الاجتماعية.
- المفردات التي تشير العلاقة بين الاثنين (الإنسان والكون) ويدخل في هذا كل ما يتعلق بالعلم والصناعة والإقتصاد والفن "[1].

" وهو تصنيف عام اعتبره بعض الباحثين يصلح لكل اللغات "[2].

4-2/- تصنيف معجم " العهد الجديد اليوناني " :

" ولعل أشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم " العهد الجديد اليوناني "، إذ ضم التصنيف (15000) معنى لـ (5000) كلمة "[3]، وزعت على أربع أقسام عامة :

[1] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص:87.
[2] - علم اللغة، حاتم صالح الضامن، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م، ص:75.
[3] - علم الدلالة، المرجع السابق، ص:95.

الموجودات:

" تتفرع إلى قسمين "حي" و"غير حي" ولكل قسم فروعه "الحي" يضم: الحيوانات، الطيور، الحشرات..... ويضم كل ما يتصل به، ولكل فرع أجزائه، أما " غير الحي " فمنه الطبيعي الذي ينقسم إلى : جغرافي، مائي، نباتي...الخ، في حين المركب والمصنع ينقسم إلى منتجات مبنية وغير مبنية ولكل منها أجزاء أيضا.

الأحداث:

منها: أحداث طبيعية كالمناخ، النشاط الانفعالي كالخوف والحزن، الإدراك، الذاكرة، التفكير....

المجردات:

منها: الوقت، المقدار، الجاذبية، الجودة، السرعة، العمر....

العلاقات:

منها: مكانية، زمنية، إنسانية، عقلية...."[1].

" يرى أحد الباحثين أن حجم هذه الحقول يختلف من مجال إلى مجال، وأن أكبر مجال هو الذي يحوي الكائنات والأشياء " الموجودات "، يليه حقل الأحداث ثم المجردات وبعدها العلاقات"[2].

[1] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص:95 (بتصرف)

[2] - علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، فوزي رانيا، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1430هـ - 2008م، ص: 165.

" تصنيف قائمة المجالات الدلالية يقوم على النظام التفريعي بحيث يبدأ اللغوي بتحديد حقول دلالية عامة، ويفرع من كل حقل منها حقولا أكثر خصوصية"[1].

ويلخص المخطط التالي أهم الحقول الدلالية:

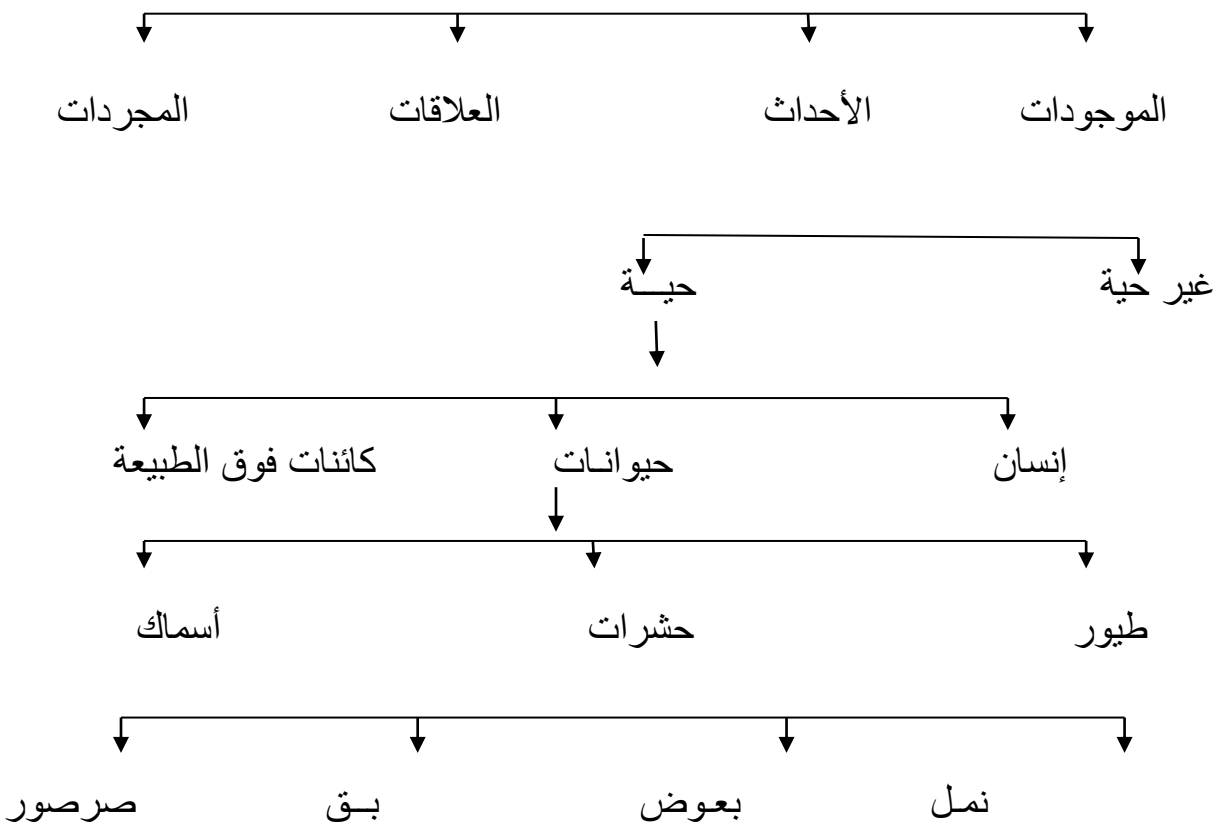

[1] - في علم الدلالة، محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م، ص: 47.

وهكذا في سائر الحقول الدلالية الأخرى وهذا التقسيم يختلف من لغوي إلى آخر كل بحسب تصنيفه لمفردات اللغة التي يتعامل معها"[1].

" فهذه التصنيفات الأربعة (الموجودات، الأحداث، المجردات، العلاقات) ليست نهائية وهي مثار تساؤلات عديدة، مثلا: لماذا (كتب)؟ تعتبر حدث، و(كتابة) ليست حدثا، ألا يدل المصدر على حدث أيضا، ولماذا (سعادة) من المجردات ؟ و(سعيد) ليس من المجردات، ففي كثير من الأحيان يضطر المرء إلى اتخاذ تصنيفات اعتباطية لأن الأمور ليست قطعية دائما"[2].

[1] - في علم الدلالة، محمد سعد محمد، ص:47،48.
[2] - علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، ص:180.

5/- أنواع نظرية الحقول الدلالية:

لقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

5-1/- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:

" من أبرز المحاولات في إسقاط فكرة المجال الدلالي على المترادف، محاولة بيناك في معجمه الخاص بالكلمات المترادفة، حيث أكد فيه أن الكلمات يمكن أن تكون رديفة، أو مساوية في الدلالة للكلمات الأخرى"[1].

" وأما الكلمات المتضادة فالعلاقة بينها تكون على شكل تضاد، لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكما ما نتأكد من صحته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، مثل: اللون الأسود يستدعي الأبيض، الطويل يناقض القصير، الكبير يعاكس الصغير...الخ"[2].

" ويعد جولس « A.jolles » أول من اعتبر ألفاظ المترادفات والتضاد من الحقول الدلالية"[3].

5-2/- الأوزان الاشتقاقية:

"ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، وهذا النوع بارز وواضح في العربية أكثر من اللغات الأخرى"[4]. ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية: صيغة "فِعالة" بكسر الفاء، تدل على المهن، مثل: نِجارة، وصيغة "مفعل" تدل على المكان، مثل: مسبح، منزل...الخ.

---

[1] - الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص: 135،136.

[2] - أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص :17.

[3] - علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، ص: 75.

[4] - نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي، ص: 06.

" وتتم الأوزان الاشتقاقية والبناء الصرفي للكلمات عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين، فالكلمات الفرنسية التي تنتهي بـ « RIE » مثل: « Boulangerie » « Boucherie » ، تدل على المكان"[1].

5-3/- عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية، 5-4/- الحقول السنجماتية:

وتشمل الكلمات المترابطة عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبداً في الموقع النحوي نفسه وقد كان بورزيغ « w.porsig » أول من درس هذه الحقول، وذلك حين اهتم بكلمات مثل: (كلب-نباح)،(الفرس-صهيل)،(زهر – تفتح)...الخ"[2].

5-5/- الحقول المتدرجة الدلالة:

أي علاقة التدرج وتكون من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وقد نبه إليها أول مرة مايير « Mayer » في الرتب العسكرية"[3]، فجسم الإنسان مثلا يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر والبطن، الأطراف العلوية والسفلية)، ثم يتجزأ إلى (اليد، الرسغ، الساعد، العضد)... وهكذا"[4].

[1] - أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص: 18.
[2] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 81،80.
[3] - نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي، ص: 06.
[4] -أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص: 19.

ويقسم أولمان « Ullmann » الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي:

أ. الحقول المحسوسة المتصلة:

"ويمثلها نظام الألوان في اللغات، فالألوان من اللغات، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر، ولو أحضرنا شخص أعمى وحاولنا أن يبين لنا ما اللون الأحمر فلا يمكنه وصفه لأنه لا يستطيع تصوره، وذلك لعدم رؤيته لهذا اللون"[1].

ب.**الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:**

" وقد مثل لهذا بنظام العلاقات الأسرية وهي تتصل بالجانبيين: الحسي والعقلي، فالأب والأم والإبن يمكن التعرف عليهم بالحواس والعقل معا"[2].

ت. **الحقول التجريدية:**

" وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد من أهم الحقول المحسوسة"[3]، كالشجاعة والصدق والحلم، فلا يمكن إدراكها إلا بالعقل ولا تستطيع الحواس التعرف عليها"[4].

" ترير « Trier » يرى أن الحقول اللغوية ليست منفصلة ولكنها منضمة معا، لتشكل بدورها حقولا أكبر حتى تحصر المفردات كلها، ومثل هذه الحقول ليست مانعة للتبادل بين بعضها البعض، ولكن ما يمنع التبادل، مثل: حقل الحيوانات مع حقل المصنوعات، فالشيء المنتمي إلى حقل الحيوانات يعني أنه ليس منتميا إلى حقل المصنوعات والعكس صحيح"[5].

[1] - أسماء الحيوان في القرآن الكريم، عمر عليوي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستر، قسم اللغة العربية وآدابها، سطيف، 2012م، ص: 43.
[2] - المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 108.
[4] - عمر عليوي، ص: 44
[5] - أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص:107.

وقد أشار عبد القادر الفاسي الفهري إلى أن " كل لغة تنتظم في حقول دلالية وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري، حقل معجمي، ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في الحقل المعجمي نفسه"[1].

[1] - أسماء الحيوان في القرآن الكريم، عمر عليوي، ص: 43.

6/- توزيع الكلمات على الحقول الدلالية:

لتوزيع الكلمات على الحقول الدلالية ينبغي إتباع الخطوات الآتية:[1]

1) تحديد الحقول الدلالية الرئيسية.
2) تفريع الحقول الدلالية الرئيسية إلى حقول فرعية، مثلا: حقل الأقارب يتفرع إلى فروع من جهة الأب وفروع من جهة الأم، ثم كل منهما يتفرع إلى ذكر وأنثى، وكذلك الأمراض يمكن تفريعها إلى أمراض هضمية، تنفسية،عصبية...الخ، وهكذا وبذلك يصبح لدينا عدد محدود من الحقول الدلالية الفرعية.
3) توزيع كل كلمة معجمية على الحقول الدلالية الفرعية، وإذا تبين أن كلمة ما لا يناسبها أي حقل فهذا يدل أنه يوجد قصور في الحقول وأنواعها.
4) ضرورة الانتباه إلى أنه لا يجوز أن تظهر الكلمة الواحدة في حقلين.

[1] - علم الدلالة، محمد علي الخولي، ص: 178،179.

7/- أهمية نظرية الحقول الدلالية:

تعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة، وفوائد جمة، لما تحويه من نتائج مهمة، فقيمة هذه النظرية تتجلى في الهدف الذي تصبوا إليه وهو جمع كل كلمة وأختها مما جعلها:

- " تساعد في تنمية الثروة اللفظية عن طريق قراءة اللغة المكتوبة، وتعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات"[1].
- " تسهم في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل واحد وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها "[2].
- " يقدم هذا التحليل قائمة من الكلمات لكل موضوع على حدا، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع ما اختيار ألفاظه بدقة"[3].
- " دراسة معاني الكلمات تعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات، وللحضارة المادية والروحية السائدة، وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية "[4].
- الهدف من نظرية الحقول الدلالية كما يقول جون لينز « Lyons » أنه يحدد المساحة المفهومية لكل كلمة، عن طريق دراسة العلاقات بين الكلمة وغيرها من الكلمات، لذا يقول:" إن معنى كلمة ما هو نتيجة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الواحد "[5].
- الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الخاصة.
- " اتخذها الكثير من الباحثين مجالا للتطبيق على بعض النصوص على أساس ركيزة أساسية في دراسة المعنى"[6].

---

[1] - علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1430هـ،1008م، ص: 168.

[2] - علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص: 72.

[3] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 112.

[4] - محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، الخليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، 2009م، ص: 195.

[5] - الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، ط1، ص: 63.

[6] - علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص: 168.

- " تسهل الحقول الدلالية عملية الكشف عن العلاقات بين معاني الكلمات : ترادف، اشتمال، علاقة الجزء بالكل، التضاد بأنواعه، تنافر، لأن هذه العلاقات هي أساس علاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد"[1].
- تسهم في إيجاد الحلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، منها الكشف عن الفجوات المعجمية الموجودة داخل الحقل، وتسمى بالفجوة الوظيفية.
- " تقوم بحل المشكلات التقليدية في المعاجم والتمييز بين" الهومونيمي والبوليزيمي"، فالكلمات التي تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة تعتبر كلمات منفصلة، مثل: برتقالي تخص حقل الألوان، وكلمة برتقال تخص حقل الفاكهة "[2].

[1] - علم الدلالة، الخولي محمد علي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، ض:181.
- الهومونيمي: يحدث نتيجة تطور صوتي حيث توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى، ثم تتحدد أصوات الكلمتين وتصبحان في النطق كلمة واحدة.
- البوليزيمي: يحدث نتيجة تطور في الجانب الدلالي، أي نتيجة اكتساب الكلمة لمعان جديدة، مثل كلمة (عملية) التي تستعمل للدلالة على العملية الجراحية، الخطة العسكرية. " علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 165،167".

[2] - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 112.113.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.

1/- الذنب وأخواته في القرآن الكريم.

2/- الذنب في الاستعمال القرآني.

3/- الألفاظ ذات الصلة.

4/- نماذج لحقل الذنب وأخواته من القرآن الكريم

2/- الذنب وأخواته في القرآن الكريم:

2-1/- المفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلح الذنب:

الذنب:لغة:

" الذنب من أَذْنَبَ، يُذْنِبُ، إِذْنَاباً، والذَنْبُ هو الإثم والجُرْمُ والمعصية، والذنب مفرد، والجمع ذنوب، وجمع الجمع ذنوبات، ويقال: قد أذنب الرجل، أي: صار ذا ذَنْبٍ، ويطلق الذَنْبُ على كل أمر غير مشروع يُرْتَكَبْ"[1].

اصطلاحا:

قال الجرجاني:" الذنب ما يحجبك عن الله تعالى "[2].

وقال المراغي في تفسيره:" الذنب هو التقصير في المعاملة بين العبد وربه"[3].

وقال الشنقيطي:" الذنب هو الجريمة التي يستحق صاحبها النكال"[4].

وبالنظر في التعريفات السابقة نجد انه لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، ويمكن تعريف الذنب بأنه: كل فعل يستقبح شرعاً، ويستحق صاحبه العقوبة من الله تعالى.

---

[1] - أنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ص: 361، لسان العرب لابن منظور، ص: 289، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ص: 426.

[2] - التعريفات، الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة، ص: 107.

[3] - تفسير المراغي، الطبعة1، ج1، 1365هـ ، 1946م، ص: 161.

[4] - العذب، النمير، دار علم الفوائد، مكة المكرمة، ط2، 1426هـ ، ص: 120.

2-2/- الذنب في الاستعمال القرآني:

" وردت مادة "ذنب" الدالة على "الذنب" في القرآن الكريم (37) مرة في (27) سورة "[1].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	المثـــــــــــــال
اسم مفرد	11	{وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ} الشعراء:14
اسم جمع	26	{ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ} آل عمران: 135.

" وجاء الذنب في القرآن الكريم بمعناه اللغوي، وهو الإثم والجرم والمعصية "[2].

قال سبحانه وتعالى:{ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ} الملك: 11.

أي: فأقروا بمعصيتهم وجرمهم.

[1] - أنظر، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار محمد فؤاد عبد الباقي، الكتب المصرية، القاهرة، 1264، ص: 276.

[2] - أنظر: لسان العرب، ابن منظور، ص: 289.

سورة الملك: الآية 11.

2-3/- الألفاظ ذات الصلة:

1. الإثم :

الإثم :

لغة:

" من أثم، الهمزة والثاء والميم أصل واحد، يدل على التأخر "[1].

الإثم :

اصطلاحا:

عرفه الجرجاني بأنه:" ما يجب التحرر منه شرعا وطبعا "[2].

" وهو أيضا التأخر عن فعل الطاعات "[3].

الصلة بين الذنب والإثم:

" الذنب عبارة عن ارتكاب المحظور، أما الإثم فهو التقصير في عمل مطلوب"[4].

2. الجرم :

الجرم:

لغة:

" هو الكسب وجمعها أجرام وجروم"[5].

[1] - أنظر : مقاييس اللغة، ابن فارس، ص:60.
[2] - التعريفات، الجرجاني، ص:09.
[3] - أنظر: زهرة التفاسير، أبو زهرة، دار الفكر العربي، ص:648.
[4] - أنظر : الفروق اللغوية، العسكري، دار الآفاق الجديدة، ط4، 1400هـ،1980م،ص: 15.
[5] - أنظر: تاج العروس، الزبيدي، دار الفكر، بيروت، 1944، ص: 286.

الجرم :

اصطلاحا:

" هو الجناية والذنب العظيم"[1].

الصلة بين الذنب والجرم:

" الذنب يقال في معرض بيان العقوبة المترتبة على ارتكاب المخالفة، أما الجرم في معرض الاستقباح والذم للفعل الذي يخالف أمر الله أو يهينه"[2].

3. الخطيئة:

الخطيئة:

لغة:

هي" الذنب، وجمعها خطايا"[3]

الخطيئة:

اصطلاحا:

" هي الذنب المقصود المتعمد "[4].

الصلة بين الذنب والخطيئة:

الذنب إما أن يكون خطأ، وإما أن يكون عمداً"[5] ، "أما الخطيئة فلا تكون إلا عمدا"[6].

---

[1] - التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ج1، 1984، ص: 248.
[2] - أنظر: الفروق اللغوية، العسكري، ص: 244.

[3] - أنظر: الصحاح، الجوهري، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ، 2009م، ص: 48.
[4] - معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، حسن الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003م، ص:46.
[5] - أنظر: الكليات، الكفوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423هـ ، 2002م، ص: 40.
[6] - أنظر: التفسير الوسيط، الواحدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1415هـ ، 1994م، ص: 144.

4. السيئة:

السيئة:

لغة:

" من سوء بمعنى القبح"[1].

الصلة بين الذنب والسيئة :

" الذنب يكون بالتقصير في حق الله تعالى"[2]، "أما السيئة تكون بالتقصير في حق العباد"[3].

[1] - أنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ص:113.
[2] - تفسير المراغي، ص:161.
[3] - المصدر نفسه، ص: 161.

2-4/- نماذج لحقل الذنب وأخواته من القرآن الكريم:

أ/- إثم:

رقم	صيـــــــــــغ	السور	المعاني
1	{ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوانِ }	البقرة:85	الخطيئة الكبيرة
2	{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ }	البقرة:219	الخطيئة الكبيرة
3	{ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ }	الشعراء:222	الكذّاب
4	{ ومَا يُكَذِّبُ بِهِ إلا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ }	المطففين:12	الظالم
5	{ ولَا تُجَادِلُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ الله لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيمًا }	النساء:107	الخطاة
6	{ ومَنْ يَكْسِبُ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا }	النساء:112	الخطايا
7	{ وَلا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ }	آل عمران:178	الخطايا
8	{ انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى الله الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا }	النساء:50	الخطيئة الكبيرة
9	{ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَواحِشِ وَإِذَا مَا غضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ }	الشورى:37	الخطيئة الكبيرة
10	{ طَعَامُ الأَثِيمِ }	الدخان:44	أكثر الخاطئون
11	{ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لا لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ }	الطور:23	كلام الخطايات

ب/- ذنب :

رقم	صيـــــــــغ	الســـور	المعنى
1	{ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ }	المؤمن:03	الأخطاء
2	{ بِأَيِ ذَنْبٍ قُتِلَتْ }	التكوير:09	الخطيئة الكبيرة
3	{ فَكُلًا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا }	العنكبوت:40	الخطيئة الكبيرة
4	{ فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَانٌّ}	الرحمن:39	الخطيئة الكبيرة
5	{ فكذَبُوه فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا }	الشمس:14	الخطيئة الكبيرة
6	{ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ }	يوسف:97	الأخطاء
7	{ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ }	المائدة:49	الأخطاء
8	{ وَجَعَلْنَا الأَنْهارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاكُمْ بِذُنُوبِهِمْ }	الأنعام :06	الأخطاء
9	{ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِئًا }	التوبة:102	الأخطاء
10	{ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}	آل عمران:16	جميع الأخطاء
11	{ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ }	المؤمن:21	الأخطاء

خاتمة

وبعد أن انتهينا من البحث في الفصول السابقة توصلنا إلى جملة نتائج أساسية أهمها :

- ❖ أن للجانب الدلالي أهمية كبيرة في فهم النصوص، وللنص القرآني مميزات دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى، فالقرآن الكريم يعد المحور الرئيسي للبحث الدلالي، فهو يعتبر نصا عربيا اعجازيا، أفاض الباحثون الحديث في جوانب عظمته البلاغية، لأنه سلطانا على القلوب، ويخاطب العقل والروح والقلب في آن واحد.
- ❖ اتضح لنا أن التراث العربي عرف نظرية الحقول الدلالية مند زمن بعيد، إلا أن اللغويين العرب لم يعرفوا هذه النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين في العصر الحديث، فقد كانت المباحث المتعلقة بالحقل الدلالي واضحة تحتاج لبعض التنظيم والترتيب، وتتجسد من خلال المنهج الذي سار عليه أصحاب الرسائل اللغوية.
- ❖ بدأت نظرية الحقول الدلالية عند الغرب بإشارات وتلميحات لدى العلماء، ويعتبر فرديناند دي سوسير أول من فتح الباب لأفق جديد في علم الدلالة.
- ❖ تعد الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية كبيرة ودراستها لها فوائد جمة لما تحويه من نتائج مهمة .
- ❖ يدل لفظ إثم وذنب في الاصطلاح الفقهي هما ارتكاب الإنسان المكلف (أي البالغ، الراشد) أمراً غير مشروع ، ويختلف إثم وذنب عن الزلة، وهي عبارة عن وقوع المكلف في أمر غير مشروع في ضمن ارتكاب أمر مشروع.
- ❖ يدل لفظ إثم وذنب في الآيات السابقة على معنى خطيئة كبيرة أو خطايا أو أخطاء، بل كان يدل أيضا على معنى الكذب ومعصية ولكن أقل، ولا يختلف هذا المعنى عن المعنى الذي ورد في المعجم عند أثر المفسرين.
- ❖ الأساس النظري المستخدم في هذا البحث هو علم الذي يدرس المعنى أو دراسة المعنى ويسمى في اللغة العربية بعلم الدلالة وهي البحث عن معنى اللفظ في اللغة، بهذه الطريقة يظهر المعنى المقصود في اللفظ.
- ❖ كلمة إثم وكلمة ذنب هما كلمتين مترادفتين ولكن المعنى واحد، مذكورتان في القرآن الكريم بالتكرار.

وفي الختام نحمد الله عز وجل ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

ونرجو أن يكون هذا العمل المتواضع نافعا ومفيدا لمن يصبوا إليه، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وما قصدنا ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1/- المصادر والمراجع:

1) أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، كريم زكي حسام الدين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2000م.

2) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2002م

3) التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصابوني، دار الكتب، جاكرتا.

4) التعريفات، الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة.

5) تفسير المراغي، ج1، ط1، 1365هـ-1946م.

6) التوليد الدلالي، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2003م.

7) الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، الجزائر، 2007م.

8) السياق وأثره في المعنى، المهدي إبراهيم الغويل، أكاديمية الفكرالجماهيري، بنغازي، ليبيا، 2011م.

9) الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى، صلاح الدين زرال، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008م.

10) العذب، النمير، دار علم الفوائد، مكة المكرمة، ط2، 1426هـ.

11) علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م.

12) علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، فوزي رانيا، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1430هـ- 2008م.

13) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005م.

14) علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2009م.

15) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006م.

16) علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء، عمان، ط1، 2002.
17) علم اللغة، حاتم صالح الضامن، المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م.
18) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1981م.
19) في علم الدلالة، محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2002م.
20) القرآن وإعجازه العلم، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت.
21) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج1.
22) اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
23) لسانيات من اللسانيات، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية،مصر، ط1.
24) مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط2، 1434هـ- 2013م.
25) مباحث في علوم القرآن، صبحي صالح، دار العلم للملايين، الطبعة 24، 2000.
26) مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2000م.
27) المخصص، ابن سيده، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ج1.
28) المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، غاري ماري نوال، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، الجزائر، ط1، 2007.
29) المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، الرياض، غرة، محرم الحرام، 1401هـ.
30) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، المجلد الأول، ط1، القاهرة، 2008.

31) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، علوش سعيد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985م.

32) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1264.

33) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1435هـ، 2004م.

34) المنجد في اللغة والأدب والعلوم، لويس معلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة 19.

35) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، محمد جاد الرب، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد: 71، 1992هـ.

36) نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد:1، 2002م.

2/- الرسائل الجامعية:

1) أسماء الحيوان في القرآن الكريم، عليوي عمر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، سطيف، 2012م.

2) دراسة دلالية-الألفاظ الخاصة بالإنسان وحياته الاجتماعية والاقتصادية، عمار الشلواي، درعيات أبي العلاء، رسالة ماجستير، محطوط بمعهد اللغة العربية، 1990م.

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ-ت.

مدخل.....1-3.

الفصل الأول : الجانب النظري.

1/- المفهوم اللغوي والاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية.....4-5.

2/- نشأة نظرية الحقول الدلالية.....6-14.

3/- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....15-18.

4/- أنماط الحقول الدلالية.....19-22.

5/- أنواع الحقول الدلالية.....23-26.

6/- توزيع الكلمات على الحقول الدلالية.....27.

7/- أهمية نظرية الحقول الدلالية.....28-29.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.

1/- الذنب وأخواته في القرآن الكريم.....30.

2/- الذنب في الاستعمال القرآني.....31.

3/- الألفاظ ذات الصلة.....32-34.

4/- نماذج لحقل الذنب وأخواته من القرآن الكريم.....35.-36.

خاتمة.....37-38.

ملخص.....39.

قائمة المصادر والمراجع.....40-42.

فهرس الموضوعات.....43-44.

نظرية الحقول الدلالية نظرية مهمة في علم الدلالة، والتي تُعنى بدراسة الكلمات من خلال تجميعها في حقول دلالية، والحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. ترى هذه النظرية أنه لكي تفهم معنى كلمة ينبغي أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، ومن أجل ذلك ينبغي مراعاة السياق الذي ترد فيه الكلمة. تكمن أهمية هذه النظرية في تركيزها على دراسة الكلمة التي عانت طويلا من الإهمال على صعيد الدراسات اللغوية، حيث تقوم هذه النظرية على تصنيف الكلمات تحت عنوان يجمعها، ثم البحث عن الخلفيات الدلالية التي تقف وراء استعمال الكاتب لتلك المجموعات.

الكلمات المفتاحية: نظرية، الدلالة، الحقول الدلالية، الذنب.

Summary:

The theory of semantic fields is an important theory in semantics, which is concerned with studying words by grouping them into semantic fields, a semantic fields is a group of words whose meanings are linked, it is usually placed under a general term that collects it. This theory holds that in order to understand the meaning of a word, one must understand the group of words related to it semantically, for this reason, the context in which the word appears must be taken into account, its Importance lies in its focus on the study of the word, which has long been neglected at the level of linguistic studies, it is based on categorizing the words under a heading that collects them, then search for the semantic backgrounds that stand behind the authors use of these groups.

Key words: theory, indication, semantic fields, sin.